

لأنها راحت ضحية للافتتان بالحدائث والإثراء بعد ظهور النفط

مركز البحوث يعيد رسم معالم مدينة الكويت بالخرائط والوثائق والصور

في سبيل توثيق الصورة الجغرافية التاريخية العامة لمدينة الكويت القديمة، بكل ملامحها المعروفة وغير المعروفة، أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية مؤخرًا الجزء الأول من سفر ضخم عنوانه «معالم مدينة الكويت القديمة»، بواسطة فريق عمل ضم مجموعة من المتخصصين بمجالات مختلفة تتناس مع طبيعة مادة الكتاب.

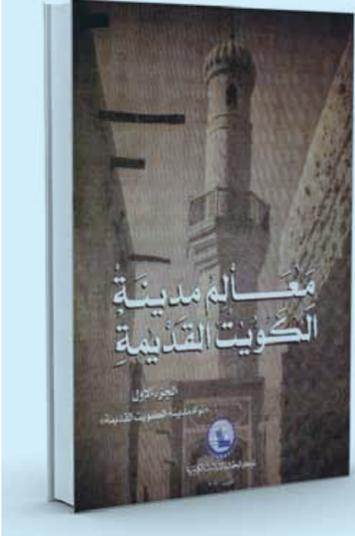
وتكون الفريق، الذي أشرف عليه رئيس المركز الدكتور عبد الله الغنيم، من كل من: صلاح علي الفاضل (الذي أبلى بلاء مميّزًا في التفكير في هذا المشروع الكبير، ما جعل الفريق يعتبره المؤلف الأول له)، وفهد علي الشعلة، ووليد عبدالله المنيس، د. مها سعد الفريح، وفهد غازي العبدالجليل، ود. فيصل عادل الوزان.

والجزء الأول، الذي صدر بعنوان فرعي هو: «نواة مدينة الكويت القديمة»، يعد بداية مشروع كبير سيصدر على شكل أجزاء تغطي كل معالم مدينة الكويت القديمة بالوثائق والصور والخرائط والوثائق والبيانات الرقمية وغيرها من الوسائل المتاحة.

وبالإضافة إلى التصوير والمقدمة، يحتوي الكتاب على ستة أجزاء؛ يتحدث كل جزء عن محلة من المحال التي تكون نواة المدينة وهي: محلة مسجد ابن بحر (الإبراهيمي)، ومحلة العبدالحليل وبراحة السليم، ومحلة مسجد العدساني (فريح العداسنة)، ومحلة الزين وسكة البربان، ومحلة الصناخ والقسم الغربي من سوق التجار، ومحلة مسجد سرحان والعنجري. وفي كل جزء منها يقدم فريق العمل تعريفاً بالمحلة وأهم معالمها وحدودها، بالإضافة إلى ملحق بأسماء ملاك قسائمها ومواقع تلك القسام على الخريطة.

وقد ناشد المركز الجهات الحكومية، كبلدية الكويت ووزارة العدل، والأهالي المساعدة بإتمام المشروع، عبر تزويد القائمين عليه بما لديهم من وثائق ومعلومات تتعلق به، فالمهمة وطنية في المقام الأول.

وتعريفاً للمشروع الذي ما زال العمل مستمرًا فيه أرنّا في **القبس** تسليط الضوء عليه بنشر مقتطفات موسعة منه على حلقات نتوخى فيها الإمام بالمادة إماماً غير محل وإن كان لن يغني الباحثين والمختصين عن قراءته كاملاً.



د. عبدالله الغنيم



صلاح الفاضل

محلة مسجد سرحان والعنجري

تنسب هذه المحلة إلى مسجد ما زال قائماً حتى الآن



مسجد سرحان الذي حددت دائرة الأوقاف بناء عام 1952م

تنسب هذه المحلة إلى أحد أقدم المساجد في الكويت، الذي ما زال شاهداً حتى يومنا هذا على تاريخ الكويت الممتد إلى ما يقارب ثلاثمئة سنة، وقد تأسس هذا المسجد سنة 1199هـ الموافق 1784م، ومؤسسها الحاج ياسين القناعي، واشتهر بمسجد سرحان نسبة إلى إمام المسجد «سرحان»، وقد تم تجديده أكثر من مرة وله أكثر من وقف، وتنسب أيضاً إلى أسرة العنجري التي تملك عدداً من العقارات في تلك المحلة.

أهم معالم المحلة

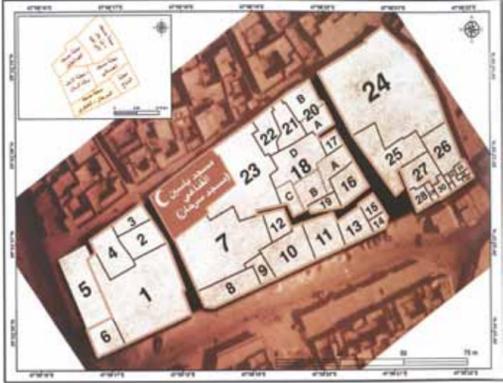
من معالم هذه المحلة سكة العنجري، التي يطل عليها بيت العنجري الكبير، ويختر في هذه السكة المارة والدواب لنقل المياه والبضائع من الفضة وقعة غنيم إلى الأسواق جنوباً (انظر الصورة رقم 18)، وتوجد في هذه المحلة إحدى أشهر المدارس الأهلية، وهي مدرسة سيد عبدالوهاب بن السيد عبدالرزاق السيد هاشم الحنيان (ولد عام 1859م) لحفظ القرآن وتعليمه، التي تأسست سنة 1877هـ، وقيل 1890م، وفي مقابلة مع العم عبدالرزاق السيد هاشم الحنيان.

يذكر أن الحنيان من الحجاز، هاجر جدهم السيد يوسف إلى الكويت، وقد عمل لدى أحد تجار الأرز، وهو حسن الحنيان، ولأمانته وأخلاقه الحسنة قام بتزويجه ابنته، وأعطاه بيتاً وسجلاً باسمه، وهو البيت الذي فيه المدرسة، التي تسمت باسمهم، ثم تولى التدريس بعد وفاته سنة 1927م ابنه هاشم لمدة ست سنوات.

كما يسكن في هذه المحلة الملا علي الحسيني، وبيته ملاصق لبيت العنجري، وهو من مواليد 1929م، وهو كفيف البصر، واشتهر بعمل الموالد في بداية حياته، ثم اتجه إلى قراءة القرآن في إذاعة الكويت، وهو أول مقرئ فيها، وبعدها أصبح مؤذناً في مسجد ابن بحر (الإبراهيمي)، وقد توفي رحمه الله في 19 مايو 2008م.

الأسر التي قطنت هذه المحلة

من أشهر الأسر التي سكنت هذا الفريج: العنجري والمعجل والوقيان والحنيان وبن قيصوم والعامر والدخان والحسيني وبن فهد وقبازرد وبن جني والكندري وتقي اشكنازي وغيرهم كثير، ويقع ضمن هذه المحلة كثير من البنايات (المخازن) والدكاكين.



خريطة توضح قسائم محلة مسجد سرحان والعنجري

قائمة بأسماء ملاك قسائم مسجد سرحان والعنجري

محمد بن حسين قبازرد	18	جاسم بن مشاري العنجري	1
ورثة فهد الحمد الخالد	19	حجي حسن علي الحسيني	2
محمد وعبدالعزیز ابنا زاحم	20	عبدالعزیز الداود المرزوق	3
الشيخ أحمد الجابر الصباح (تم تفيئته باسم الشيخ جابر الأحمد الصباح)	21	فهد وسعود ويوسف وأحمد العبدالعزیز الفليج	4
خالد العبداللطيف الحمد وإخوانه	22	فضة بن فهد المسعود (المساعد)	5
عبدالرحمن وعيسى أبناء محمد العاص	23	وابنها غانم يوسف الشاهين الغانم	6
عبدالعزیز وعلي ابنا يوسف المزني	24	ناصر وعبدالله العيسى	7
عبدالرحمن بن محمد البحر	25	وقف عبدالله بن إبراهيم المعجل (السكة)	8
ورثة السيد علي السيد سليمان	26	أحمد بن حسين قبازرد	9
حسن أحمد النصار	27	منصور بن حسين قبازرد	10
الأوقاف	28	خالد العبداللطيف الحمد وإخوانه	11
عبد بن علي الخميس	29	حفيز وبيت منصور ومحمد ابنا حسين قبازرد	12
ورثة عبدالعزیز الحمد وهم أولاده (رقية وعلي) وشيخة بنت عبدالكريم	30	منصور بن حسين قبازرد	13
الأوقاف	31	عبدالرحمن بن محمد البحر	14
يوسف بن حمد بودي	32	دكان الأوقاف	15
الأوقاف	33	عبدالرحمن بن محمد البحر	16
غير معلوم	34	ورثة وقيان بن فريح الوقيان وورثة فريح الوقيان	17
الأوقاف عن وقف مسجد الصحاف	35	لؤلؤة بنت حجي بن أحمد	18

محلة المناخ والقسم الغربي من سوق التجار

سوق الحدادة ومقهى بوناشي ومكتبة المعارف أهم معالمها

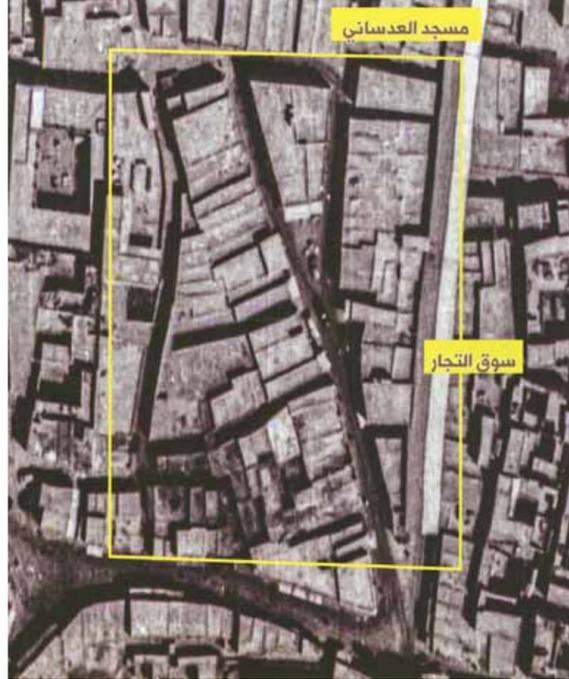
أحد العاملين معه من أهل الأحساء يدعى: خليفة بن شريدة، وصار يسمى خليفة بوناشي، ثم خلفه في هذا العمل ابنه فيصل، ولما توفي صار من بعده نسيبه زوج اخته ويدعى: خلف الخزان، وقد طالب به ناصر بن خليفة بعد عودته من البصرة وهو آخر من عمل في هذا المقهى. وفي عام 1953م أزيل هذا المقهى تماماً، ويسمى هذا المقهى أيضاً بـ «قهوة الشيوخ» أو «قهوة التجار»، وقد انتقل موقع المقهى بعد هدمه إلى موقع آخر داخل السوق الداخلي.

مكتبة المعارف الوطنية

اجتمع جماعة من المثقفين من أبناء الوطن في منزل الشيخ حافظ وهبة بدعوة منه، وكان موضوع الاجتماع فكرة إنشاء مكتبة أهلية يتردد عليها المفكرون وطلبة العلم، وتم ترشيح أسماء عدد من شخصيات ورجال الكويت ليكونوا أعضاء في هذه المكتبة، وتم استئجار بيت علي بن عامر ليكون مقرّاً لها وتم افتتاحها في آخر عام 1341هـ الموافق 1924م تحت اسم «المكتبة الأهلية»، وتم اختيار السيد عبدالحمد الصانع مشرفاً على تأسيسها والسيد رجب بن سيد عبدالله الرفاعي مساعداً له وأميناً للصندوق، وتعيين عبدالله العمران النجدي ملاحظاً للقراء. وفي العام نفسه استقال السيد عبدالحمد

الصانع وعين الشيخ يوسف بن عيسى رئيساً للمكتبة والسيد سلطان الكليب مديراً لها. وبعد فترة تضاعفت ميزانية المكتبة واستقال بعض أعضائها، ونقلت المكتبة إلى دكان في شارع الأمير قرب مسجد بن فارس تبرع به الشيخ عبدالله السالم، وعين السيد مبارك بن جاسم القناعي أميناً لها. ثم نقلت المكتبة إلى المدرسة الأحمدية، فتلفت مجموعة كبيرة من كتبها هناك، وتعد السنوات من 1928م إلى 1935م فترة فتور للمكتبة إلى أن تم في عهد الشيخ أحمد الجابر تشكيل لجنة خيرية لإقامة بناء للمكتبة في شارع الأمير قرب مسجد السوق، وذلك في 25 جمادى الآخرة 1355هـ (1935م)، وتوالت التبرعات المالية لبناء المكتبة، كما تبرعت السيدة شاهة الصقر بدكان كانت تملكه، وأضافت اللجنة إلى هذا الدكان دكاكين أخرى، منها ما تم شراؤه ومنها أوقاف استأجرتها من نظارها (قسمة رقم 58)، ثم قامت اللجنة بهدم هذه الدكاكين وشرعت في بناء المكتبة، حتى اكتمل البناء عام 1356هـ (1936م)، ثم ألحقت المكتبة بدائرة المعارف في العام نفسه وحملت اسماً جديداً هو «مكتبة المعارف الوطنية»، وقد تم تعيين الملا محمد بن محمد صالح التركيت أول أمين للمكتبة، واستمر أميناً لها حتى تقاعد في أواخر عام 1969م.

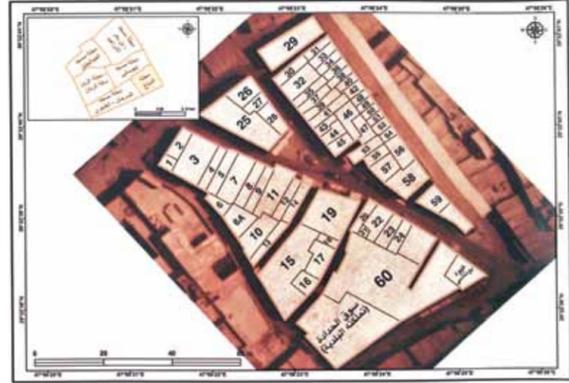
(انتهى)



محلة المناخ والقسم الغربي من سوق التجار

مقهى بوناشي

يرجع إلى عصر الأمير عبدالله بن صباح الأول، وأن الذي أسسه رجل من أهل الأحساء يقال له: بوناشي، وهو أشبه ما يكون بندوق عامة يلتقي فيها الأمير بأفراد رعيته في الصباح والمساء، ويكاد يكون مقرّاً رسمياً لأمراء الكويت منذ عبدالله الصباح الأول حتى الشيخ أحمد الجابر الصباح. فمن بين جدرانه تنتهي الخصومات وتحل المشاكل وتصدر الأحكام. وبعد وفاته، تولى ادارته



خريطة توضح قسائم محلة المناخ والقسم الغربي من سوق التجار

قائمة بملاك قسائم محلة المناخ والقسم الغربي من سوق التجار

الأوقاف عن وقف رقية بنت الشيخ محمد العدساني	42	محمد الموسى ووكيله ابنه موسى	1
ورثة علي بن فهد الخالد الخضير	43	محمد الحمود الشايح	2
فاطمة بنت جاسم بن علي	44	غير معلوم	3
فهد بن سلطان بن عيسى	45	الأوقاف عن وقف مسجد الفليج	4
الأوقاف عن وقف مسجد محمد الحمود الشايح	46	الأوقاف عن جزء من وقف جاسم الشمالي	5
الأوقاف عن وقف مسجد محمد الشايح	47	ورثة حسين ملا الصايغ	6
اسماعيل بن عبد اللطيف العبدالرزاق	48	فهد بن خالد الخضير	6A
مرزوق جاسم بودي	49	دكان وقف عيسى بن ناصر بن عيسى الدخيل	7
يوسف بن عبدالمحسن الحنيف	50	الأوقاف عن وقف حيدر بن عبدالمغفور	8
الأوقاف عن وقف عبدالمحسن بن خميس	51	محمد وعبدالعزیز ابنا زاحم	9
الأوقاف عن وقف مسجد العبدالجليل	52	الأوقاف عن وقف مسجد الخالد	10
ورثة علي بن فهد الخالد الخضير	53	عبدالله وعبدالعزیز وجاسم أبناء حمد عبدالله الصقر	11
دكان ورثة سليمان المرزوق	54	الشيخ عبدالله السالم الصباح	12
الأوقاف عن وقف عبدالله بن محمد العدساني	55	الشيخ عبدالله السالم الصباح	13
الأوقاف عن وقف مسجد بن خميس ومسجد مبارك	56	يوسف بن عبد اللطيف بن محمد فضل العبدالرزاق	14
الأوقاف عن وقف مسجد العدساني	57	الشيخ عبدالله السالم الصباح	15
يوسف بن عبدالله الصقر والأوقاف	58	الأوقاف عن وقف مسجدي بن شرفان وبن شرف	16
الأوقاف (دكان الشيخ عبدالله العدساني - وقف علي مسجد العدساني)	59	عبدالرضا بن حسن المطوع	17
ورثة خلف بن إبراهيم الغلاف	60	وقف مبيريك وحسينة معتوق في فرحان الخالد	18
		الأوقاف عن وقف مسجد بن خميس	19
		محمد وعبدالعزیز ابنا زاحم الزاحم	20
ملك البلدية	21		
الأوقاف عن وقف مسجد العدساني	22		
وقف غانم بن جبر آل غانم	23		
الأوقاف	24		
ابراهيم بن عبدالعزیز الريح	25		
يوسف بن أحمد بن يوسف الخميس	26		
براك عبدالمحسن الخميس	27		
الأوقاف عن وقف عبدالله بن حمد النفيسي	28		
محمد حمود الشايح	29		
محمد حمود الشايح وشركاؤه	30		
يدعى بالملكية الأوقاف	31		
مساعد بن عبدالله السابر	32		
الأوقاف عن وقف مسجد الخليفة	33		
الأوقاف عن وقف رقية بنت محمد العدساني	34		
فيصل بن سعود الزين	35		
الأوقاف عن وقف مسجد بن شرفان	36		
دكان ملك الأوقاف (رقم الأوقاف 7/156)	37		
ورثة السيد علي السيد سليمان الرفاعي	38		
يوسف أحمد الخميس	39		
ورثة العبدالرزاق بن سليمان المديرس	40		
الأوقاف (دكان مسجد بن حمدان الوقف)	41		